الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة آكلي محند أولحاج– بالبويرة

معهد اللغات والأدب العربي.

قسم اللغة والأدب العربي.

# دور التعريب في إثراء اللغة العربية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس

في اللغة و الأدب العربي

إشراف الأستاذ(ة):

إعداد الطالبتين: – يمينة مصطفاي

- ✓ سمية شين.
- ✓ فضيلة مقاز.

السنة الجامعية : 2012/2011

" ربي أوزعني أن أشكر نعمتك علي و على والدي

و أن أعمل صالحا ترضاه و أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين "

الحمد لله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل ويسره لنا

ثم نتقدم بالشكر للأستاذة يمينة مصطفاي .

و إلى جميع من وقف إلى جانبنا ماديا أو معنويا .

سمية و فضيلة

سمية و فضيلة

**مقدمة:**

اللغة وسيلة التعامل وآلة التفاهم بين الناس، وكلما اتسعت دائرة التعامل والتفاهم دعت الحاجة إلى ترقية هذه الوسيلة وتوسيع دائرتها، حتى تؤدي المطلوب على أتم وجه وأحسنه، ومن السبل التي انتهجتها العرب لتوسيع دائرة لغتهم حتى صارت تفي بكل حاجاتهم في كل مجالات الحياة سبيل التعريب، فأهمية التعريب تكمن في تكوين مجتمع عربي علمي وإنسان عصري يعمل على الاستفادة من التراث ومن التكنولوجيا العصرية والتأثير فيها، ولذا كان من الضروري التأكيد على مبدأ التعريب.

وسبب اختيارنا لهذا الموضوع هو تعرضنا لهذا المصطلح في مشوارنا الدراسي، ولم نتعرف إلا على مفهومه فقط، هذا ما دفعنا إلى البحث فيه، لمعرفة المزيد عنه، كذلك لاحظنا تفشي الكثير من الكلمات الأعجمية التي ليس لها مقابل في اللغة العربية، فأردنا معرفة سبب دخول هذه الكلمات وبقائها مستعملة في لغتنا العربية، بالإضافة إلى ميلنا إلى موضوعات فقه اللغة .

كما تجدر الإشارة إلى أن موضوع التعريب سبق تناوله من قبل بعض الطلبة، كتعريب التعليم العالي في الجزائر، لهذا أردنا تناوله من زاوية مختلفة، ومن الأسئلة التي تبادرت إلى أذهاننا: هل ساهم التعريب فيٌ ثراء اللغة العربية؟ كيف كان التعريب قديما؟ وكيف تعامل العلماء معه حديثا؟ وهذا ما سيتضح لنا من هذه الدراسة للتعريب وفق منهج وصفي اتبعنا فيه الخطة التالية:

تناولنا في مدخل مذكرتنا مفهوم المعرب والدخيل والفرق بينهما، إضافة إلى إشارتنا للتعريب الحضاري، ومن ثمة تطرقنا إلى صلب الموضوع حيث قسمناه إلى فصلين:

**الفصل الأول:** بعنوان التعريب قديما، أدرجنا فيه المباحث التالية:

المعرب في القرآن الكريم، طرق معرفة المعرب، الأسباب التي أدت إلى ظهور التعريب، طريقة العرب في التعريب،التعريب بين السماع والقياس، أمثلة من المعرب والدخيل .

**الفصل الثاني:** بعنوان التعريب حديثا، أدرجنا فيه المباحث التالية:

موقف المحدثين من التعريب، ضوابط التعريب وقواعد تعريب المصطلح الأجنبي، وسائل التعريب، التعريب حاجة ، تجربة التعريب في سوريا والسودان.

ومن بين المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها، المزهر في علوم اللغة لجلال الدين السيوطي، وطرق توليد الثروة اللفظية لنادية رمضان النجار وغيرهما.

كما تجدر الإشارة إلى أن الموضوع لم يتناول في كتاب واحد، وإنما في كتب متعددة، إلا أننا وجدنا تشابها في المعلومات فعملنا على التنسيق بينها.

وقد اعترض طريقنا صعوبات من بينها صعوبة التنقل من جامعة إلى جامعة أخرى للإطلاع على الكتب وحتى إذا ما وصلنا إلى تلك الجامعات وجدنا الكتب مفقودة، إلا أننا بفضل الله عز وجل ثم إرشادات وتوجيهات الأستاذة المشرفة حفظها الله، استطعنا تخطي تلك الصعوبات وتمكنا من إنجاز هذا البحث ووضعه بين أيدي زملائنا الطلبة كي يستفيدوا من متنه، مع فتحنا المجال واسعا لمن أراد مواصلة البحث والعمل فيه.

**مدخل:**

لقد أثبتت العربية مقدرتها على نقل الفكر الإنساني وتقبل الروافد الحضارية، واستعدادها للتعريب وهذا ما شهد لها بالمرونة، كما شهد لأهلها بالرقي وأبعدهم عن الجمود بما أضافوا للعربية من مفردات احتاجوا إليها، ولهذا فان لمصطلح التعريب في الدراسات اللغوية مفهومان: تعريب الألفاظ والتعريب الحضاري.

فتعريب الألفاظ هو نقل اللفظة الأجنبية كما هي مع شيء من التعديل في صورتها، بحيث تتماشى مع البناء العام، والقواعد الصوتية، والصرفية للغة العربية.

وقد عرفه الجوهري في الصحاح: " تعريب الاسم الأعجمي أن تتفوه به العرب على مناهجها، تقول : عربته العرب، وأعربته أيضا"[1]

والألفاظ التي وصلتنا عن طريق عملية التعريب هي ألفاظ معربة أو دخيلة .

فالمعرب عند السيوطي: " هو ما استعمله العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها"[2]

أو هو اللفظ الذي تقترضه اللغة العربية من اللغات الأخرى، وتخضعه لنظامها الصوتي، والصرفي عن طريق الزيادة فيه أو الإنقاص منه، أو القلب، أي إبدال حروف العربية ببعض .

أما الدخيل فهو اللفظ الذي تقترضه اللغة العربية من اللغات الأخرى، وتبقيه على حاله دون تغير في أصواته وصيغته.

وبهذا فإن كلا من المعرب والدخيل يتكاملان في العلاقة الموجودة بينهما، من حيث دخول اللفظ الأجنبي على العربية، والتفوه به على مناهجها، أما الفرق فيكمن في :

01-إذا جاءت لفظة أجنبية وهذبت من حيث ألفاظها بحيث أشبهت الأبنية العربية في ميزانها الصرفي اعتبرت من المعرب، أما إذا بقيت على وزن غريب على اللغة العربية فهي من الدخيل.

02-اللفظة الأجنبية التي استعملها العرب الذين يحتج بكلامهم تعتبر من المعرب، حتى لو لم تكن من حيث بناؤها ووزنها الصرفي مما يدخل في أبنية العرب، أما ما دخل بعد ذلك فإنه يعتبر من الدخيل.

(1):حاتم صالح الضامن، فقه اللغة، ط1، 2007، دار الآفاق العربية ، القاهرة، ص 105
(2): المرجع نفسه، ص 105
والذين فرقوا بين المعرب والدخيل استندوا إلى ألفاظ معربة غير ملحقة بأحد الأوزان العربية نحو: إبراهيم ، آجر، شطرنج، إذ لا يوجد في العربية إفْعاليل، فاعُلْ، فَعْلَلْ.

والذين لم يفرقوا بينهما استندوا إلى أن العرب قلما عربوا كلمة دون أن يردوها إلى كلمة توازنها في لغتهم، مما دفع بعض الباحثين إلى جعل التغيير والإلحاق بأحد الأوزان العربية شرطا من شروط التعريب.

أما التعريب الحضاري فيقصد به التدريس في الكليات والمعاهد، والمدارس باللغة العربية، بحيث تصبح لغة التأليف والتدريس مثلها مثل أية لغة في العالم وهو نتيجة حتمية لتعريب الألفاظ.

إن القناعة بضرورة التعريب ووجود الدوافع الكافية بين أعضاء هيئة التدريس في التعليم العالي والجامعي، من أجل بذل الجهد اللازم للتعليم شرطان أساسان لكي نضمن نجاح أي برنامج يهدف إلى جعل اللغة العربية لغة التدريس والبحث العلمي في جميع مجالات العلوم .

فاستعمال اللغة العربية في التدريس الجامعي في جميع مستوياته ومجالاته، وفي البحث العلمي والتقنيات الحديثة، هو القاعدة الأساسية التي تبنى عليها ركائز الثورة العلمية المقبلة، وما يهم من جانب التعريب هو الجانب الذي يتعلق بكيفية الوصول بعضو هيئة التدريس في جامعاتنا العربية، ولا سيما في الكليات إلى المستوى اللغوي اللائق، لكي يستطيع أن يتكلم ويكتب بلغته العربية بشكل سليم، وإن كان الهدف البعيد الذي يجب أن تسعى إليه جامعاتنا العربية هو أن يكون المتخصص في أي علم من العلوم على معرفة واسعة باللغة العربية.

ويعتبر المجمع الأردني من أبرز المجامع التي تناولت قضية تعريب التعليم الجامعي، حيث رأى أن القضية الكبرى التي يجب أن تطرح أمام اتحاد المجامع العربية، هي قضية تعريب التعليم الجامعي، لأن تعريب التعليم الجامعي وجعل اللغة العربية لغة البحث العلمي والتقنيات الحديثة ضرورة حتمية تقتضيها مصلحة الأمة العربية، وتفرضها الإرادة من أجل النهوض بالأمة واللحاق بركب الحضارة الإنسانية، والمساهمة المبدعة في بنائها.

ولكن المجمع السوري كان أكثر جدة وعمليا بطريقة واقعية،، حيث تمكن من تحقيق التعريب في التعليم العالي بالتنسيق مع جهود العلماء والمختصين، وهذا ما لم يتحقق لا في مصر ولا في الأردن، ولا دول المغرب العربي، ولا حتى في بلد العرب مهد اللغة العربية شبه الجزيرة العربية (السعودية).

قبل الولوج إلى الحديث عن وجود المعرب في القرآن الكريم، لابد أن نشير أولا إلى نظرة العرب إلى التعريب قديما.

بالرغم من الإقرار بوجود ظاهرة التعريب قديما، حيث عمد الأوائل إلى نقل الألفاظ والمصطلحات غير العربية، إلا أنهم منقسمون إلى قسمين:

**أولهما:** فريق متسامح يتزعمه "الخليل, وسيبويه" حيث رصدا الألفاظ المعربة ولم يشترطا إخضاعها لقواعد العربية، "فالمعرب من كلام العجم هو ما ألحقوه بأبنية كلامهم و ربما لم يلحقوه"[11]

ومن ثمة قصدوا تسجيل ما عربته العرب، والاستشهاد عليه، واستخراج أصوله وقواعده لكونهم لم يشترطوا إخضاع المعرب لأوزان العربية وأحكامها، بل اكتفوا بأنه هو اللفظ الذي تتفوه به العرب أو تستعمله.

**وثانيهما:** فريق متشدد ويتزعمه الجوهري، حيث اشترط في الصحيح الفصيح أن تتفوه به العرب على منهاجها في بناء ألفاظها, وتأكدت هذه النظرة المتشددة عند "الحريري" حيث عرف المعرب بأنه: "ما رد إلى نظائره من أوزان العربية وصيغها ومن ثمة أوجب الكسر في (سرداب) ليلحق ب (شِمراخ) وأوجب الضم في دستور ليلحق ب (بُهلول)، وأوجب فتح السين وتسكين الواو في (سوسن) ليلحق ب (كَوْثر) "[2]

ولا يجوز هذا الفريق الاشتقاق من المعرب حتى لا يجعل شيء من لغة العرب شيئا من لغة العجم.

---

[1] أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب ، ج2، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط2، 1982، دار الكتب العلمية ، بيروت، ص303.

[2]- نادية رمضان النجار، طرق توليد الثروة اللفظية، ط1، 2009، دار الوفاء، الاسكندرية، ص 154.

**المبحث الأول: المعرب في القرآن الكريم.**

اختلف الفقهاء واللغويون في ورود المعرب في القرآن الكريم فالفقهاء يرون وجوده، وذلك لما ورد من ألفاظ غير عربية، تنتسب للحبشية، والنبطية، والفارسية، والقبطية.[1]

فروي عن ابن عباس ومجاهد وابن جبير، وعكرمة وعطاء وغيرهم من أهل العلم، أنهم قالوا في أحرف كثيرة أنها بلغات العجم منها قوله: " طه، اليم، الطور، الربانيون، فيقال أنها بالسريانية والصراط والقسطاس، والفردوس يقال: إنها بالرومية، ومشكاة، وكفلين، يقال: إنها بالحبشية وهيت لك يقال إنها بالحورانية"[2]

أما المنكرون فيمنعون وجود غير العربي في القرآن الكريم مستدلين على ذلك بقوله تعالى: "إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون" يوسف الآية (02) .

وقوله تعالى: "بلسان عربي مبين" الشعراء الآية 195.

كما ذهبوا إلى أن القرآن نفسه نفى كونه أعجميا بنصه الصريح في قوله عز وجل : " ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي" فصلت الآية 44.

وممن أنكروا وقوع المعرب في القرآن الكريم أبو عبيدة معمر بن المثنى، فقد روي عنه أنه قال: "ومن زعم ذلك فقد أكبر القول، قال: "وقد يوافق اللفظ اللفظ ويقاربه ومعناهما واحد، أحدهما

---

[1]– نادية رمضان النجار، أبحاث دلالية ومعجمية، ط 01، 1998، دار الكتب العلمية، بيروت، ص 268.

[2]–جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، ج 01,تحقيق فؤاد علي منصور، ط 01، 1988، دار الكتب العلمية، بيروت، ص 268.

بالعربية والآخر بالفارسية أو غيرها، قال : فمن ذلك الاستبرق، وهو الغليظ من الديباج وهو استبره بالفارسية أو غيرها"[1]

وشبيه برأي أبي عبيدة هذا ما أورده ابن الأنباري في قوله: " وقال بعض المفسرين (صرهن),

معناه قطع أجنحتهن، وأصله بالنبطية صرية، ويحكى هذا عن مقاتل بن سليمان، فإن كان أُثِر هذا عن أحد من الأئمة فإنه مما اتفقت فيه لغة العرب ولغة النبط، لأن الله عز وجل لا يخاطب العرب بلغة العجم.

إذ بين ذلك في قوله عز وجل : " إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون".

وهناك من توسط الرأيين مثل: أبو عبيد القاسم بن سلام إذ قال : والصواب عندي مذهب فيه تصديق القولين جميعا، وذلك أن هذه الحروف أصولها عجمية كما قال الفقهاء، إلا أنها سقطت إلى العرب فأعربتها بألسنتها، وحولتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها فصارت عربية، ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب، فمن قال إنها عربية فهو صادق ومن فقال عجمية فهو صادق ".[2]

وكيف لا يشتمل القرآن الكريم على ألفاظ معربة مادام قد نزل باللغة العربية، والعربية " ليست بدعا من اللغات الإنسانية، فهي جميعا تتبادل التأثر والتأثير، وهي جميعا تقرض غيرها منه متى تجاورت أو اتصل بعضها ببعض على أي وجه وبأي سبب ولأي غاية".[3]

يقول الرافعي واصفا الألفاظ المعربة: "هي كلمات أخرجتها العرب على أوزان لغتها، إلا أن توضع في فصيحها، فصارت بذلك عربية، وإنما وردت في القرآن الكريم لأنه لا يسد مسدها إلا أن توضع لمعانيها ألفاظ جديدة على طريقة الوضع الأول، فيكون قد خاطب العرب بما لم يوقفهم عليه، وما لا يدركون بفطرتهم اللغوية وجه التصرف فيه وليس ذلك مما يستقيم أمر ولا هو عند العرب من معاني الإعجاز في شيء، لأن الوضع يعجز أهله وهم كانوا أهل اللغة"[4]

ما دامت لغة العرب احتوت على ألفاظ أعجمية، والقرآن الكريم نزل متحديا العرب في فصاحتهم فمنطقيا لا بد أن يحتوي على تلك الألفاظ المعجمة وهذا وجه من أوجه إعجازه.

---

[1]– المصدر السابق، ص 266.

[2]–جلال الدين السيوطي, المزهر, ج 01، ص 269.

[3]–صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، ط 01، 1960، دار العلم للملايين، بيروت، ص 314.

[4]–نادية رمضان النجار، أبحاث دلالية و معجمية، ط 01، 2006، دار الوفاء، الاسكندرية، ص 47.

**المبحث الثاني: طرق معرفة المعرب.**

يعرف الاسم المعرب بوجوه:

01-النقل بأن ينقل ذلك أحد أئمة العربية.

02-خروجه عن أوزان الأسماء العربية نحو: ابريسم، فإن مثل هذا الوزن مفقود في أبنية الأسماء في اللسان العربي.

03-أن يكون أوله نون ثم راء نحو: النرد، نرجس، فإن ذلك لا يكون في كلمة عربية.

04-أن يكون آخره زاي بعد دال، في الصحاح: المهندز معرب وقد صيروا زايه سينا فقالوا مهندس لأنه ليس في كلام العرب زاي قبلها دال"[1]

05-أن يجتمع فيه الصاد والجيم، قال الفارابي في ديوان العرب: " والجيم والصاد لا يأتلفان في كلام العرب ولهذا ليس الجص، والصولجان، والإجاص بعربي"[2]

06-أن اجتمع فيه الجيم والقاف نحو: المنجنيق، الجوقة، الجردقة، الجوسق.

قال الخليل في العين: "الجيم مع القاف لا تأتلف، إلا بفصل لازم، وغير هذه الكلمات المعربة، وهي: الجوالق والقبج ليستا بعربية محظة ولا فارسية .[1]

---

[1]-جلال الدين السيوطي، المزهر,ج1، ص 281.

[2]- المصدر نفسه، ص 271

وقال الجوهري في الصحاح: الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب إلا أن تكون معربة أو حكاية صوت نحو: الجرامقة, جلنبلق: حكاية صوت (باب ضخم في حالة فتحه وإصفاقه).

07-أن يكون خماسيا ورباعيا عاريا من حروف الذلاقة وهي: (ب، ر، ف، ل، م، ن )

قال الليث قال الخليل: " الخماسي من الكلمة خمسة أحرف, ولابد أن يكون من تلك الخمسة واحدة أو اثنان من الحروف الذلق، فإذا جاءت كلمة رباعية أو خماسية لا يكون فيها واحد من هذه الستة، فاعلم أنها ليست بعربية، قال : فإن قلت مثل ماذا؟ قال: لأن سئلت عن الخضائج، فقل: ليست بعربية لأنه ليس فيها شيء من تلك الأحرف الستة، وكذلك لو قيل لك: ما الخضعثج؟ فقل: ليست بعربية لأنه ليس فيها من تلك الأحرف الستة شيء"[2]

08-قال الخليل: "القاف والكاف لا يجتمعان في كلمة واحدة إلا أن تكون الكلمة معربة من كلام العجم.

09-الجيم والطاء لا يجتمعان في كلمة واحدة، ولهذا كان الطاجن، والطيجن معربين لأن ذلك لا يكون في كلام العرب.

10-قال الخليل: " الضاد مع الصاد، لم تدخلا معا في كلمة من كلام العرب إلا في كلمة وضعت مثالا لبعض حساب الجمل، وهي: "صعفض" هكذا تأسيسها، وبيان ذلك أنها تفسر في الحساب على أن الصاد ستون، والعين سبعون ، والفاء ثمانون، والضاد تسعون، فلما قبحت في اللفظ حولت الضاد إلى الصاد فقيل: " صعفص"[3]

**المبحث الثالث: الأسباب التي أدت إلى ظهور التعريب.**

بالرغم من حرص العرب القدامى على فصاحة لغتهم وإحاطتها بسياج لحمايتها من الاختلاط إلا أن سنن التطور حالت دون ذلك، فاحتك العرب بغيرهم من الأجناس الأخرى، مما أدى إلى تغلب لغات قوية على أخرى ضعيفة، مع اكتساب تلك اللغة القوية مفردات من اللغة الضعيفة، ومن الأسباب التي أدت إلى ظهور الألفاظ المعربة:

---

[1] – الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين مجل 01,تحقيق عبد الحميد هنداوي، ط 01, 2003، دار الكتب العلمية، بيروت، ص 43.

[2] -الخليل ابن أحمد الفراهيدي,العين,مجل1، ص 43.

[3] -المصدر نفسه، ص 44.

- رحلتا عرب مكة إلى الشام واليمن مما أدى إلى اختلاطهم بهذين الشعبين.*
- اتصال القبائل الشرقية بالعراق وفارس.
- قيام الفرس والأحباش ببعض الغزوات التي وصلت إلى الحجاز واليمن.[1]
- حاجة الأدباء والشعراء إلى الاستعانة بألفاظ غير التي شاعت على ألسنة الناس، فقد كان لهم دور مهم في نشر المعرب وتأكيد استعماله وسيرورته مثلا قول الأعشى الكبير ميمون بن قيس في وصف مجلس شراب.

لنا جلسان عندها وبنفسـج وسيسنبر، والمرزجوش منمنما

وآس وخيري، ومرو وسوسن إذا كان هنزمن ورحت مخشما

وشاهسفرم والياسمين ونرجس يصبحنا في كل دجن تغيما

ومستق سينين وون وبربط يجاوبه صنج إذا ما ترنما[2]

- ظهور أدوات ومعان لم تكن معروفة عند العرب فاحتيج إلى ما يعبر عنها في لغتها.
- كان إقليم ميسان (البصرة حاليا) ميناء تجاريا يفد إليه تجار من جميع الأجناس, فبعد
- احتكاك العرب بهم ظهرت مستحدثات لم يكن للعرب ولا للغتهم عهد بها من قبل في ميادين الاقتصاد والصناعة والزراعة والعلوم والفلسفة، فاحتيج إلى إيجاد كلمات تعبر عنها.

وبعد انتشار الإسلام ازداد اختلاط العرب بغيرهم عن طريق الفتح والهجرة، وترجمة الكتب، فقد كان أبو جعفر المنصور أول خليفة ترجمت له الكتب من اللغات الأجنبية إلى العربية منها المجسطي لبطليموس، وكتاب الأرثماطيقي، وكتاب إقليدس، وسائر الكتب القديمة من اليونانية والرومية، والفهلوية والفارسية والسريانية .[3]

---

[1]. – نادية رمضان النجار، قضايا في الدرس اللغوي، د ط، 2004، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، ص 110

*–قيام قريش بالرحلة في الشتاء إلى اليمن وفي الصيف إلى الشام للمتاجرة وغير ذلك .

[2] - محمد أسعد النادري، فقه اللغة مناهله ومسائله، ص 320.

[3]- حسني عبد الجليل يوسف، اللغة العربية بين الأصالة والمعاصرة، ط 01، 2007، دار الوفاء، الاسكندرية، ص 272

وظاهرة التعريب شأنها شأن جميع الظواهر اللغوية، لها مؤيدون ومعارضون، فحجة المؤيدين وجود كلمات أعجمية في القرآن الكريم، وقد تزعم هؤلاء قديما "ابن عباس " عندما بين بعض الكلمات الدخيلة في القرآن الكريم ومنها (تنور، طور، يم، صراط، قسطاس، استبرق).

ثم تطورت هذه الظاهرة على يد الخليل بن أحمد في معجمه (العين) ومن بعده "سيبويه" في (الكتاب), ثم تتابعت اهتمامات اللغويين والنحويين بهذه الألفاظ الدخيلة وعالجوها في كتبهم، وفي القرن السادس الهجري أخذوا يؤلفون الكتب المتخصصة في الألفاظ المعربة والدخيلة، وكان في طليعة هؤلاء المؤلفين أبو منصور الجواليقي في كتابه (المعرب), وهو أشهر معجم في رصد الكلمات الدخيلة في العربية وقد جمع منه كل المفردات التي رصدها السابقون, بالإضافة إلى بعض النظرات الناقدة للجواليقي نفسه.

**المبحث الرابع: طريقة العرب في التعريب.**

لم يقبل أسلافنا في أغلب الأحيان الكلمات الدخيلة كما هي، بل أخضعوها لنوع من التحريف والتغيير، بما يجعلها متناسبة وأصوات العربية وأوزانها، يقول الشيخ أحمد رضا واصفا حالة اللغة العربية في أخريات الجاهلية وأوائل الإسلام: " تجد لغة إذا دخلتها كلمة أجنبية عنها قلق موضعها حتى تأخذ وزن كلمات اللغة، وهيئة حركاتها، لتشاكلها وتماثلها وتأتلف معها، لذلك تراهم يشذبون الكلمات الأعجمية الطارئة التي لم تأت على أوزان العرب بالحذف والإبدال حتى تلائم الأسلوب العربي الموجز الخفيف" [1]

مهما يكن من أمر الدخيل فإن طريقة العرب في تعريبه تتلخص في أمرين:

**أحدهما:** تغيير في أصوات اللفظ، وذلك بإبدال صوت عربي بصوت غير عربي، وقد راعوا في كثير من الأحيان أن يكون الصوت العربي البديل أقرب مخرجا إلى الصوت غير العربي المستغنى عنه، فالصوت الذي بين الجيم والكاف (كَ) استبدل به صوت الجيم العربية، أو صوت الكاف ، القاف فقالوا : (الكريج) و (القربج) و(القربق), والصوت الذي بين الباء والفاء (p) استبدل بصوت الفاء أو صوت الباء فقالوا: (فرند) و(برنده)، وقد حدث هذا الإبدال الصوتي في بعض الكلمات الدخيلة أحيانا، مع وجود الصوت المبدل في أصوات العربية، وعلى هذا النحو عربوا (اشمائيل) و( شراويل) و (دشت) و (نيشابور)، فقالوا: إسماعيل، وسراويل، ودست، ونيسابور.

[1] – محمد أسعد النادري، فقه اللغة مناهله ومسائله، ص 325.

وقال بعضهم: الحروف التي يكون فيها البدل في المعرب عشرة، خمسة يطرد إبدالها وهي الكاف، والجيم، والقاف، والفاء, والباء، وخمسة لا يطرد إبدالها وهي، السين، والشين والعين، والزاي, واللام.

فالبدل المطرد هو في كل حرف ليس من حروفهم كقولهم: كربج، فالكاف فيه بدل من حرف بين الكاف والجيم فأبدلوا الكاف أو القاف نحو قربق التي كان أصلها كربه, أو الجيم نحو : "جورب" وهو بالفارسية "كورب".

وأما مالا يطرد فيه الإبدال فكل حرف وافق الحروف العربية كقولهم: إسماعيل، أبدلوا السين من الشين، والعين من الهمزة، وأصله اشمائيل، وكذلك (قفشليل) أبدلوا الشين من الجيم، واللام من الزاي والأصل: قفجليز.[1]

**والثاني:** إلحاق اللفظ الدخيل بوزن من الأوزان العربية، وذلك بزيادة أصوات عليه أو بحذف بعض الأصوات منه أو بتغيير بعض أصواته اللينية من حركات وحروف مد، نحو: (درهم) الذي ألحقوه ب (هجرع)، و(بهرج )الذي ألحقوه ب (سلهب)، و (دينار) و (ديباج) اللذين ألحقوهما ب (ديماس)

بيد أننا نلاحظ أن ثمة ألفاظا غير ملحقة بأحد الأوزان العربية نحو خراسان، إبراهيم، وإطريفل، إهليلج، إبريسم ، آجر، شطرنج، إذ لا يوجد في العربية أوزان فعالان، إفعاليل، إفعيلل, فاعل, فعلل.[2]

كما نلاحظ أن ثمة ألفاظ معربة طرأ عليها التغيير والحذف دون أن تلحق بأحد أوزان العربية ككلمة (شهنشاه) وأصلها (شاهان شاه) أي ملك الملوك في الفارسية.

ولابد من الإشارة إلى أن سيبويه وجمهور أهل اللغة لم يشترطوا في التعريب التغيير والإلحاق، ولئن كان في هذا الرأي شيء من التسهيل الصادر عن رغبة في إثراء اللغة ومسايرة الواقع، فإنه ينبغي أن نقف في ذلك عند حد محدود وإلا تكاثرت الكلمات الأعجمية ذات الأوزان المختلفة، والصيغ المتباينة في لغتنا الفصحى وخرجت بذلك عن صورتها وشكلها وعادت لغة خلاصية.[3]

---

[1]– جلال الدين السيوطي، المزهر,ج 01، ص 274.

[2] - محمد أسعد النادري، فقه اللغة مناهله ومسائله، 325.

[3] – خلاصية: الولد بين أبيض وسوداء أو بين أسود وبيضاء (معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، باب الخاء ص432).

**المبحث الخامس: التعريب بين السماع والقياس.**

اختلف المحدثون في قياسيه التعريب أو سماعيته، وذلك أمر طبيعي لاختلافهم من حيث التسامح أو التشدد أو الاعتدال، فالذين اشترطوا في المعرب أن يكون على نهج أوزان العرب يجعلونه سماعيا، والذين يجيزون الخروج بالمعرب على أوزان العرب يجعلونه قياسيا، والمرجح أن التعريب قياسي، ويؤكد ذلك أن ما عرب من الألفاظ الأعجمية قد أجرته العرب مجرى أصول كلاهما، ومن ذلك تعريبهم (الديباج والفرند) وجعلهم يصرفونه كما يصرفون الألفاظ العربية الأصل، كما أجروا على النكرات حكم غيرها من الألفاظ الفصيحة فقالوا: (دِرْهَمْ و مُدَرْهَمْ) وهما مشتقان من (دِرْهَمْ) وهو لفظ دخيل من الفارسية على وزن (فِعْلَلْ). وعلى ذلك يجوز لنا أن نشتق من الألفاظ المعربة صيغا جديدة تسد مواضع النقص والخلل في الألفاظ المصطلحية، ويؤكد ذلك كثرة الألفاظ المعربة التي استعملها الأوائل في القرون الأولى وشاعت في المنثور والمنظوم، وكثرة ما استعمل على ألسنة الناس من مصطلحات العلوم والفنون والفلسفة والآداب, وهذا أمر طبيعي لاحتكاك بعض اللغات ببعضها، فمرونة لغة ما يتحدد بقدر اقتباسها ألفاظا جديدة من غيرها.[20]

يقول **ابن جني** : «ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب» وقال أبو هلال : «والكلمة الأعجمية إذا عربت فهي عربية لأن العربي إذا تكلم بها معربة لم يقل إنه يتكلم بالعجمية»[21]

أما من يعدونه سماعيا فهم الذين يقصرون التعريب على العرب الخلص، ويعدون ما عربه المتأخرون من المولد الذي لا يرقى إلى درجة الفصيح ولا يجيزون الاشتقاق منه، حتى لا يجعلوا ما للغة العرب لشيء من لغة العجم، فالشيخ أحمد الاسكندري أنكر حق المولدين والمحدثين في التعريب، ويرى أن الذين لهم حق التصرف باللغة هم أصحاب عصور الاحتجاج اللغوي، يقول: «هم أهل ذلك اللسان، وهم العرب أنفسهم، فلا حق لغيرهم في التصرف والتعريب والاشتقاق من ألفاظ غيرهم، ولم يقل أحد من أئمة اللغة ونقلتها الثقات بجواز إدخال الأعاجم والمولدين شيئا في العربية الفصحى وعدها منها».

ثم يبين من هم العرب فيقول: «أمة العرب الذين يعتدون بعربيتهم، وينقل عنهم قولهم وكتاباتهم بقوا إلى أواسط القرن الثالث من الهجرة»[22]

)**:** نادية رمضان النجار، طرق توليد الثروة اللفظية، ص 20.161

2):حامد صادق قنيبي، مباحث في علم الدلالة والمصطلح، ط1، 2005، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع,الأردن,ص 303

– حامد صادق قنيبي، مباحث في علم الدلالة والمصطلح، ص 22.226

والواقع يناقض ذلك، فالمعاجم قد أقرت ألفاظا معربة كثرة، فعملت على رصدها في معجماتها ومن ثمة أجازت تداولها وشيوعها، ولذا فهو قياسي لعموم فائدته.

وقد حاول أحد الباحثين تفصيل القول في قياسية التعريب مفرقا في ذلك بين تعريب الأعلام وتعريب أسماء الأجناس، فأما تعريب الأعلام نحو: (نرجس، بستان)، فينبغي لنا استعمالها وإدماجها في كلامنا، لأن هذا النوع من الأعلام قد لا يكون له مقابل في لغتنا، أوله مقابل مهجور غير متداول، ومن ثمة جاز لنا أن نستعمله كما جاء من مصدره الأجنبي، وعدل عن مقابله العربي وكذلك أسماء مثل : (الخيار، الباذنجال) وغيرها، سمحوا باستعمالها لشيوعها وسهولتها، وأعرضوا عن مقابلها العربي لغرابته.

أما إذا كان من الأحداث فقليلا ما نجد العرب يدخلون فعلا أو مصدرا أو أسلوبا خاصا من أساليب كلام الأعاجم، وإلا انحرفت اللغة عن طبيعتها ومسخت عن أصلها، ومن ذلك لفظة (الهرج بمعنى القتال) وهي منقولة من الحبشية، والقدر الذي ظهر من هذه الألفاظ قد ظهر في العصر العباسي عندما ترجموا العلوم والفنون اليونانية، والفارسية إلى العربية، فكانوا لا يرجعون في وضع كلمات الأحداث والمعاني إلى الاستعانة بلغات غيرهم، وإنما كانوا يرجعون إلى فصاحتهم وذلاقة ألسنتهم وحسن اختيار المقابل من لغتهم.[23]

**المبحث السادس: أمثلة من المعرب والدخيل.**

يعتبر الاقتراض من اللغات الأجنبية الوسيلة المباشرة والسريعة في نمو الثروة اللفظية وذلك لكونه يلبي الاحتياجات الحضارية والفكرية للمتكلمين بها، ولا خلاف في أن العربية قد استعانت بهذا المصدر

[23] – نادية رمضان النجار، طرق توليد الثروة اللفظية، ص 162.

قديما، وذلك للاحتكاك الذي كان واقعا بينها وبين غيرها من اللغات (الفارسية اليونانية، الآرامية واللاتينية، العبرية، السُريانية، الحبشية، النبطية، الهندية) وما نجم عن هذا الاحتكاك من ظهور مستحدثات لم يكن للعرب ولا للغتهم عهد بها من قبل، في ميادين الاقتصاد والزراعة والتجارة والعلوم والفلسفة ومختلف مناحي السياسة والاجتماع.

**فقد دخلها من الفارسية:**

الكُوز، الجرة، الإبريق، الطشْت، الخِوان، الطبق، القصعة، السُكرجة، وهي من الأواني.[24]

السمور، السنجاب، القاقُم، الفنك، الدلق، الخز، الديباج، التاخُتْج، الراخُتْجُ، السندس، وهي من الملابس.

الياقوت، الفيْرُوزج، البلور وهي من الجواهر.

الكعك، الدرمك، الجردق، السميذ من ألوان الخبز.

السِكباج، الزيرباج، الاسْفيداج، الفالوذَجْ، اللوْزينج، الجَوْزينج، النفرينج، وهي من ألوان الطبيخ.

الخندق والعسكر: هي من الشؤون الحربية.

الجُلاب، السكنجُبين، الجَلَنجُبينْ، هي من الأشربة.

الدّارَصيني، الفلفل، الكرويا، الزنجبيل، الخولنجان، القرفة هي من الأفاوية.

النرجس، البنفسج، النسرين، الخيري، السوسن، المَرْزَنْجوش، الياسمين، الجلّنار، هي من الرياحين، وما يناسبها.

المسك، العنبر، الكافور، الصّندل، القَرُنفُل هي من الطيب.

**ومن اللغة الرومية:**

الفردوس: وهو البستان، القسطاس: وهو الميزان، السجنجل: المرآة.

القسطناس: صلابة الطيب، القسطل: الغبار، القبرس: أجود النحاس.

البطريق: القائد، الترياق: دواء السموم، القيطون: البيت الشتوي.

قال ابن دريد في الجمهرة: الكيمياء ليس من كلام العرب، قال: ودمشق معرب[25].

---

[24]-جلال الدين السيوطي، المزهر، ج 01، ص 275.

**ومن الآرامية:**

الناطور بمعنى الخيال أو التمثال الذي ينصب في الحقول على شكل إنسان وهي أيضا بمعنى الحارس.

البيعة: أي الكنيسة الصغيرة، ترعة: التي تعني المجرى المائي الصغير[26]

**ومن العبرية والسريانية:**

حاخام: أي الكاهن اليهودي، سبط: القبيلة اليهودية، الشيطان، وجهنم.

الأبيل: الحزين، وعير: أي حمار، ودرست: أي قرأت، وصلوات: أي كنائس اليهود، والقيوم: الذي لاينام, وإبراهيم، إسماعيل، والسموءل، والتأمور: وهو موضع السر.

**ومن الحبشية:**

المشكاة والكفل، والهرج، والمنبر، والأرائك: أي السرر.[27]

والرحيم والأواب: أي المسيح، والجبت: أي الشيطان، والساحر، ومصحف، برهان, ومائدة، والنجاشي، والمنبر، والتابوت.

**ومن النبطية:**

الصيقُ: الغبار، والجدّاد: الخيوط المعقدة, الأسفار:الكتب, الحواريون، وملكوت: بمعنى الملك.

**ومن الهندية:**

ابلعي: أي اشربي، وطوبي: أي الجنة، والكافور، والشطرنج.

**ومن الأكادية:**

---

[25]– جلال الدين السيوطي، المزهر، ج01، ص 277.

[26]– نادية رمضان النجار، طرق توليد الثروة اللفظية، ط 01، 2009، دار الوفاء، الاسكندرية، ص 164.

[27]– نادية رمضان النجار, قضايا في الدرس الغوي، د ط، 2004، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، ص 120.

دين: بمعنى القضاء، وسطر:بمعنى كتب، وتلميذ، وترجمان، وتاجر، وجسر، ونجار، وآجر، ومختار، وكانون، والحداد، وأرجوان، وتل.

**ومن اليونانية:**

إقليد: بمعنى مفتاح، إقليم، إنجيل، برج، بلسم، ترياق، إبليس، أخطبوط، أسطول، طاووس، فانوس، قصدير، قلم، قميص، نافورة، الصراط، عدن، القسط.

**المبحث الأول: موقف المحدثين من التعريب**

رغم إقرار المحدثين بوجود التعريب إلا أنهم اختلفوا فيه، وانقسموا إلى ثلاثة آراء:

**الرأي الأول:** فريق متسامح في الأخذ بالتعريب، حيث يرى فيه سبيلا لتمكين العربية من الوفاء بمتطلبات العصر، ولا سيما أسماء المستحدثات، والألفاظ الحضارية والمصطلحات العلمية، إذ لا غنى للغة العربية عن التعريب، لأنها لا تعيش بمعزل من تداخل المجتمعات وتلاقي أبنائها معهم في شتى ضروب الحياة، وكان لابد أن يحدث وفقا لقوانين تصاهر المجتمعات وتداخلها، وقد انتهجوا للتعريب طرقا تتمثل في النظر في الألفاظ الأعجمية، فإن وجدوا أن أصواتها تتفق وأصوات العربية احتفظوا بها، ثم نظروا إلى صيغتها، فإن لم يجدوا فيها ما يبتعد عن الأبنية العربية أخذوها لموافقتها أبنيتهم، فإن لم يتفق لهم ذلك عمدوا إلى تغيير طفيف بشيء من حسن الصيغة لتصير إلى بناء عربي، ومن أمثلة ذلك: (الموسيقى، والجغرافية، والفلسفة، والميتافيزيقا) وغير ذلك من ألفاظ العلوم والفنون والفلسفة.[28]

يرى مصطفى جواد أن " التعريب في الأصل، أخذ الكلمة غير العربية، وإحداث بعض التغيير اللفظي فيها بحسب ما يقتضيه النطق العربي، مثل قلب كثير من التاءات طاءات، وقلب الهاء في أواخر الكلمات الفارسية قافا أو جيما، أو كافا، وصب الكلمات المستعارة في قالب عربي".[29]

والتعريب عند هذا الفريق لا يقتصر على عصور الاحتجاج، وإنما يمكن للمحدثين والمعاصرين أن يبحثوا ويجتهدوا فيه، ودليلهم في ذلك أن العربية تتجدد بتجدد الحاجات، فكما لجأ الأسلاف إلى التعريب من خلال تمكنهم من قواعد اللغة وأصولها، حق للمحدثين أن يلجؤوا إليه متى أدركوا تلك القواعد.

**الرأي الثاني:** فريق مضيق في الأخذ بالتعريب، فبالرغم من إقرارهم باحتكاك اللغات، وأخذ العرب من لغات غيرهم، وأن في القرآن والحديث ألفاظا أعجمية الأصل، إلا أنهم ينكرون أن يكون للمولودين والمحدثين حق فيه، وقصوره على العرب الخلص، فهم الذين يشتقون ويعربون ويخصصون العام والعكس، وذلك مقصور على عصور الاحتجاج، أما ما ورد منه بعد عصور الاحتجاج فيعد أعجميا لا يصح استعماله في كلام العرب، ولهم طريقتهم في التعريب، يقول الشيخ أحمد الاسكندري: "إن هذه الكلمات لا تخلو من أن تكون أعلاما أو أسماء أجناس، فأما الأعلام فلا مانع من نقلها أعجمية بعد صقلها بنطق العرب، وأما أسماء الأجناس فإما أن تكون معروفة قديما عند العرب ولها في لغتها أسماء تطلق عليها أو على ما يشبهها، وهذه يبحث عنها في اللغة ويعاد استعمالها في معانيها، وإما أن تكون مجهولة لهم ، وهذه لنا في نقلها ثلاث طرق:

---

[28]: عبد القادر عبد الجليل، التنوعات اللغوية، ط01، 2009، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان،ص323.

[29]: نادية رمضان النجار، طرق توليد الثروة اللفظية، ص 155.

01- طريقة ترجمة اللفظ بمرادفه.

02-طريقة الاشتقاق من الفعل الذي يعبر عن عمل الكلمة أو صفتها إن كانت من ذوات العمل والصفة.

03-طريقة التجوز، حيث يراعى نوع من أنواع العلاقة كالمشابهة، والسببية والمسببية بين المعنى الجديد والمعنى القديم" [30]

**الرأي الثالث:** فريق معتدل، يتوسط بين المتسامحين والمتشددين، فهو يرى ضرورة الحد من التسامح الذي قال به سيبويه، ولا يكتفي بالاستعمال كما جاء عند الفريق الأول، بل قيد المعرب بضرورة مطابقته لأوزان لغة العرب، وأحكامها، كما دعا إلى الحد من دخول الألفاظ الأعجمية على نهجها ولفظها، وإلا تكاثرت الكلمات الأعجمية ذات الأوزان المختلفة، والصيغ المتباينة في لغتنا الفصحى، كما رأى أن للمحدثين حقا في التعريب، وأنه لا يقتصر على العرب الخلص في عصور الاحتجاج، بل إن المعاصرين والمحدثين لهم حق التعريب ماداموا قد امتلكوا ناصية لغتهم، ولذا أجازوا دخول بعض الألفاظ التي ليس لها مقابل في العربية كالتكنولوجيا، والتلفزة، واستعملوها على حالها الأعجمي، مع مراعاة دخول (أل) عليها، وفي ذلك عدول بصيغتها إلى صيغة المصدر الصناعي نحو: الماهية، النوعية، والكمية، والنسبية، ولا يلجأ إلى ذلك إلا في الضرورة، وفي هذا حد من التشدد الذي يدعو إلى ضرورة صياغة الألفاظ المعربة على نهج العربية وأوزانها، ودافعهم في ذلك أن هناك اختراعات حديثة واردة من غير العرب لها أسماء تشتق من وظيفتها.

فإذا أخذنا هذه المخترعات وجب علينا أخذ اسمها أيضا كما فعل القدماء عندما أخذوا (المنجنيق) من لغة اليونان.

## المبحث الثاني: ضوابط التعريب وقواعد تعريب المصطلح الأجنبي.

### أولا : الضوابط:

في بداية عصر النهضة العربية الحديثة، وبعد تدفق كم هائل من المصطلحات الأجنبية، حصل خلاف حول ضرورة الاقتراض، فقال بعض اللغويين العرب بأهمية فتح باب الاقتراض على مصراعيه، واستخدام المصطلحات الأجنبية في اللغة العربية للإسراع في عمل نقل المفاهيم العلمية، لأن المهم ليس المصطلح إنما مفهومه، في حين نادى بعضهم الآخر بضرورة المحافظة على نقاء اللغة، ووضع مصطلحات مشتقة من أصول عربية مقابل مصطلحات أجنبية، لأن لهذا النوع من المصطلحات العربية قدرة توليدية وحمولة

1): نادية رمضان النجار، طرق توليد الثروة اللفظية، ص 155.

مفهوميه تمكن المتلقي من إضافته بيسر إلى منظومته المصطلحية، وهذا الخلاف انتهى إلى اتفاق المؤسسات اللغوية والعلمية والعربية على وضع ترتيب تفاضلي لوسائل توليد المصطلحات، إذ تقرر أن يبدأ الباحث أولا باستقراء التراث العربي، وإحياء ما استعمل منه من المصطلحات العربية الصالحة للاستعمال الحديث، فإن لم يجد بغيته في التراث يلجأ إلى المجاز، فإن لم يتيسر له ذلك يحاول اشتقاق المصطلح المطلوب من كلمة عربية موجودة، فإن لم يكن ذلك ممكنا لجأ إلى تعريب اللفظ الأجنبي، ويبقى النحت آخر ما يلجأ به من وسائل التوليد.[31]

وهذه الفكرة أشار إليها مجمع اللغة العربية بالقاهرة، فعند اللجوء إلى التعريب لا بد من مراعاة شروط وهي :

1-ألا نلجأ إلى التعريب إلا عند الضرورة بمعنى: «يجيز المجمع أن يستعمل بعض الألفاظ الأعجمية عند الضرورة على طريقة العرب في تعريبهم ».[32]

أما قبل تحقق هذه الضرورة فالترجمة الدقيقة تقوم مقام التعريب، إذا تحرى الناقل العليم بأسرار العربية اللفظ العربي الأنسب لأداء مدلول اللفظ الأعجمي. مثلا نترجم كلمةmicroscope

بالمجهر

2-الكف عن استعمال اللفظ المعرب إذا كان له اسم في لغة العرب إحياء للفصيح وقتلا للدخيل.

3-النقل المجازي: يطلق عليه اللغويون اسم المجاز مرة والنقل مرة أخرى، والمجاز هو تسمية الشيء باسم شيء آخر يقاربه أو يتصل بسبب منه.

وقد يغلب استعمال لفظ في معنى على سبيل المجاز حتى يصير المعنى المجازي هو الذي ينساب إليه الذهن عند الإطلاق، ومن هنا يمكن بعث الكلمات القديمة للدلالة على معان حديثة بطرق النقل المجازي.[33]

**ثانيا: قواعد تعريب المصطلح الأجنبي:**

1-اللفظ المعرب قد يخضع لتغيير في أصواته وصيغه، فعند البدء بالساكن يجب إضافة ألف في أول الكلمة هذا بالنسبة للأعلام في حين لا يجوز ذلك في المصطلحات العلمية، ولا بد من تقسيم المصطلح المعرب إلى أصوله في الكتابة إذا كان طويلا وإلا أصبح النطق مستحيلا.[34]

---

1): علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ط 1، 2008، مكتبة لبنان، ص 419.

32): صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، ص 321.

33): - عبد الكريم خليفة، اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، ط01 1987،ط 5 1997، دار الفرقان، ص 299.

والتغيير نوع من الإبدال يقول الجواليقي: «والإبدال لازم لئلا يدخلوا في كلامهم ما ليس في حروفهم وربما غيروا البناء من الكلام الأعجمي في أبنية العرب».[35]

ويشمل إبدال الحروف والحركات كاستبدال الباء الأعجمية المهموسة التي يرمز إليها في الكتابة الصوتية الدولية.(p) ، وتكتب بالفارسية (پ) بالباء المجهورة والفاء.

2-ينبغي مراعاة القواعد التي وضعتها المجامع العربية من أهمها ما يلي:

أ-ترجيح ما سهل نطقه في رسم الألفاظ المعربة عند اختلاف نطقها في الألفاظ الأجنبية، فإذا وجدت طريقتان لنطق الكلمة الواحدة باللغة الانجليزية نختار أيسرها نطقا.

ب-التغيير في شكل المعرب حتى يصبح موافقا للصيغة العربية ومستساغا، وقد يشمل هذا التغيير أصوات الكلمة أو صيغتها أو كليهما، فنحاول أن ننزل اللفظ المعرب على أوزان العربية حتى يكون عربيا أو بمنزلته، فكلمة( physique) يمكن أن تترجم بعلم الطبيعة ولكن الترجمة ليست دقيقة، وخير منها تعريب اللفظة نفسها منتهية بالألف الممدودة لكي لا يضيع أصل التسمية فنقول: (الفيزياء).[36]

ج-اعتبار المصطلح عربيا يخضع لقواعد اللغة ويجوز فيه الاشتقاق والنحت، وتستخدم فيه أدوات البدء والإلحاق مع موافقته للصيغة العربية مثال: كلمة (تلفون) التي اشتق منها فعل على وزن فَعْلَلْ (تلفن) يُتَلْفِنُ تَلْفَنَةً فهو (مُتَلْفِن) .

د-تصويب الكلمات العربية التي حرفتها اللغات الأجنبية واستعمالها باعتماد أصلها الفصيح

مثل :كلمة ( **admiral** ) عند تعريبها ينبغي العودة إلى أصلها العربي وهو: (أمير البحر).

هـ-ضبط المصطلحات عامة والمعرب منها خاصة بالشكل حرصا على صحة نطقها ودقة أدائها.

---

[34]: مصطفى طاهر الحيادرة، نظرة في مشكلات تعريب المصطلح اللغوي المعاصر، ط 01، 2003، عالم الكتب الحديث، الأردن، ص 55.

[35]: علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص 417.

[36]: صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، ص 323.

**المبحث الثالث: وسائل التعريب.**

**1- القوى السياسية الفاعلة:**

إن عمل التعريب وتقوية اللغة العربية إنما يعتمد في الأساس على العناصر البشرية التي تتولى رسم الخطة والقيام بتنفيذها ، ويعتمد نجاح الخطة على قدرة هؤلاء الناس، ومدى ما يتحلون به من الإيمان بالهدف، والإخلاص في أداء العمل، إذن التعريب بحاجة إلى المخططين والباحثين، والخبراء الذين يضعون الخطط والبرامج كما أنه في نفس الوقت بحاجة إلى عدد وافر من المدرسين والمعلمين والمدربين والفنيين.

**2- الإمكانيات المادية:** إن العمل على تقوية اللغة العربية ونشرها يقتضي حشد الجهود البشرية، وتوفير الإمكانيات المادية في آن واحد، وذلك لتأمين النشاط الفعال في جميع المجالات وتشمل الإمكانيات المادية الإنشاءات اللازمة من مدارس، ومعاهد، وكليات وتوفير الأجهزة والمعدات الفنية ، والوسائل التعليمية، وكذلك تتضمن الكتب والمراجع والدوريات المتخصصة والأشرطة.

**3-ضرورة تفعيل قرارات مجامع اللغة العربية وتوصيات مؤتمرات التعريب:** [37]

والمجامع اللغوية عبارة عن تجمع علماء وباحثين ينظرون في الشؤون الأكاديمية العامة والخاصة في اللغة والأدب والعلوم والفنون والاجتماع.

[37] حامد صادق قنيبي، مباحث في علم الدلالة والمصطلح، ص 320.

وللمجمع أعضاء أصليون مقيمون ، وآخرون مراسلون، وله شعب ولجان مختلفة الاختصاصات وينشئ المكتبات ودور الكتب، وينظر في كل ما ترقى به المدارس والجامعات، كما يصدر نشرات ومجلات تجسد نشاطه وأعماله على الإجماع.

والمجامع العلمية اللغوية من صنع التاريخ، عرفت لأول مرة في فرنسا سنة 1630 مع تأسيس الأكاديمية الفرنسية التي اهتمت بصون اللغة الفرنسية وعملت على تطورها .[38]

والمجامع اللغوية التي أنشئت في العالم العربي هي:

**1- مجمع اللغة العربية بدمشق:** تأسس عام 1919، أول رئيس له هو العلامة محمد كرد علي، وكان عدد أعضائه في أول أمره ثمانية من مشاهير العلماء في ذلك العهد.[39]

في هذا المجمع كان التعريب أبرز أهدافه، فقد سارع لمعرفة ما تحتاج إليه دواوين الحكومة ومعاهد التدريس من الألفاظ وضعا وتعريبا، وكانت خطته في وضع المصطلحات العلمية والألفاظ العربية الصحيحة للمسميات الأعجمية تتمثل فيما يأتي:

-إذا كانت اللفظة مما عرفه العرب واستعملوه فيجب البحث عنها ونشرها.

-إذا كانت مما استحدث بعد عصور الاستشهاد ولم يكن في ألفاظهم مما يشبهها نظر فيها، فإن وافقت الأوزان العربية استعملت كما هي،وإلا غير بعض حروفها أو حركاتها لتوازن العربية ويسهل التلفظ بها جريا على قاعدة التعريب .

وتميز عمل مجمع دمشق في صياغة مصطلحات بإشراك أساتذة الجامعات في وضعها ثم إخضاعها بعد ذلك للاستعمال اليوم، الأمر الذي يتيح للعاملين الاختصاصيين الحكم عليها للاستمرار في استخدامها واستبدالها. وكان اهتمامه بالتعريب والمعربات منذ سنته الأولى، وضمت مجلته أبحاثا في هذا المجال مثل: «بحث اللغة والدخيل فيها». لسعيد الكرمي و «درس المعربات» للأب انستاس ماري الكرملي.[40]

---

[38] حسني عبد الجليل يوسف، اللغة العربية بين الأصالة والمعاصرة، ص 313.

[39] حامد صادق قنيبي، مباحث في علم الدلالة و المصطلح، ص 206.

[40] -مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي نظرة في مشكلات تعريب المصطلح اللغوي المعاصر، ص 79.

**2- مجمع اللغة العربية بالقاهرة:** في سنة 1892 أنشئ في القاهرة المجمع اللغوي للوضع والتعريب برئاسة المرحوم توفيق البكري، وقد ضم نخبة من فضلاء مصر، ولكنه عطل بعد سنوات، وفي 1932 أنشئ المجمع اللغوي في القاهرة باسم «مجمع اللغة العربية الملكي» وفي 1938 أبدل اسمه إلى اسم «مجمع فؤاد الأول للغة العربية » ثم أصبح فيما بعد مجمع اللغة العربية.[41]

وقد جاء في أغراض مجمع القاهرة ما يلي:

1-على المجمع أن يحافظ على سلامة اللغة العربية، وجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون ، ملائمة لحاجات الحياة في هذا العصر، ولتحقيق ذلك له أن ينظر في قواعد اللغة، فيتخير من أراء أئمتها ما يوسع دائرة أقيستها لتكون أداة سهلة للتعبير عن المقاصد العلمية وغير العلمية.

2-للمجمع أن يستبدل الكلمات العامية والأعجمية التي لم تعرب بغيرها من الألفاظ العربية، وذلك بأن يبحث أولا عن ألفاظ عربية لها مضامينها، فإذا لم يجد بعد البحث أسماء عربية لها، وضع أسماء جديدة بطرق الوضع المعروفة من اشتقاق ، ومجاز وغير ذلك، فإذا لم يوفق في هذا لجأ إلى التعريب، مع المحافظة على حروف اللغة وأوزانها.

3-قام المجمع بوضع معجمات صغيرة لمصطلحات العلوم والفنون وغيرها تنشر تدريجيا[42]

أبرزها:

**أ-معجم ألفاظ القرآن الكريم.**

**ب-المعجم الوسيط:** مؤلف من جزأين كبيرين، أريد به تبسيط مواد اللغة العربية وتقريب منالها وترتيبها على منهج حديث، مع إيضاح المعاني والدلالات بالصور، وأدخلت فيه المفردات اللغوية الجديدة التي أقرها المجمع حتى تصير من متن اللغة العربية الفصيحة.

أهمية المعجم الوسيط:

**1**-يتضمن هذا المعجم آخر ما وصلت إليه اللغة وقت تأليفه، لأن المعاجم القديمة وقفت عند زمان ومكان معينين حسب شروط الاحتجاج اللغوي أما هذا المعجم فهو يتضمن كل ما وجد واستحدث من الألفاظ اللغوية الجديدة.

---

[41]-عبد الكريم خليفة، اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، ص 50.

[42]: مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي، ص 82.

2-يتضمن هذا المعجم كل ما يحتاجه العربي ولم يكن مرصودا من قبل نحو: مصطلحات العلوم والفنون، أو ما يستعمل من أدوات وآلات، أو ما يتداول من سلع وعروض، أو ما يتخذ من أثاث وفراش، أو ما يلبس من حلي و ثياب، أو ما يركب من بواخر وطائرات، فجاء هذا المعجم ليفي بهذه المتطلبات ويسد كل احتياجات العصر.

أدوات المعجم التي اعتمدت عليها اللجنة في جمعه وتأليفه:

**1**-فتح باب الوضع للمحدثين بوسائله المعروفة من اشتقاق وتجوز وارتجال.

2-إطلاق القياس ليشمل ما قيس من قبل وما لم يقس.

3-تحرير السماع من قيود الزمان والمكان، ليشمل ما يسمع اليوم من طوائف المجتمع من أرباب الحرف والصناعات.

4-الاعتداد بالألفاظ المولدة، ومساواتها بالألفاظ المأثورة على القدماء.

5-أهملت اللجنة الكثير من الألفاظ الحوشية الجافية، أو التي هجرها الاستعمال لعدم الحاجة إليها، كما أغفلت بعض المترادفات التي تنشأ عن اختلاف اللهجات.

6-عمدت اللجنة إلى الاستشهاد بالقرآن الكريم والحديث الشريف، والأمثال العربية، والحكم المأثورة كما عمدت إلى تصوير ما يتطلبه اللفظ من صور حيوانية أو نباتية.[43]

**ج-المعجم الوجيز** وهو معجم مدرسي وجيز، كتب بروح العصر ولغته، ويتلاءم مع مراحل التعليم العام.

**د-المعجم الكبير**: وهو معجم تاريخي تأصيلي، يحتوي ألفاظ اللغة، حقائقها ومجازاتها مع الاستئناس بالشواهد الشعرية، والمأثورات الأدبية في الدلالات على المعاني، مع ذكر نسب الكلمات التي بها أصول في اللغات السامية، وقد صدر منه مجلدان ضخمان شملا حرف الألف والباء.

**هـ-معجم ألفاظ الحضارة الحديثة ومصطلحات الفنون:** صدر باللغات الثلاث: الانجليزية والفرنسية والعربية، هذا فضلا عن المعجمات التخصصية العلمية.[44]

[43] ) نادية رمضان النجار، قضايا في الدرس اللغوي، ص 216.
[44] ) حامد صادق قنيني، مباحث في علم الدلالة والمصطلح، ص 210.

أما في التعريب فيرى المجمع أن يحتفظ بالأصل ما أمكن، ويؤخذ بأقرب نطق إلى العربية دون تحيز إلى أصل فرنسي أو انجليزي، ويوحد هذا النطق قدر الطاقة، ولا بأس من أن يشكل

المصطلح المعرب ضبطا لنطقه، وما أشبهه بالأعلام الأجنبية التي عني المجمع ببيان طريقة كتابتها. [45]

**3- مجمع اللغة العربية الأردني:** جرى التفكير في إنشائه لأول مرة عام 1924، ولكن لم يقدر لهذا المجمع الحياة، وفي 1961 أنشئت في وزارة التربية والتعليم بعمان اللجنة الأردنية للتعريب والترجمة والنشر، التي يمكن اعتبارها نواة عمل المجمع الأردني الحديث، ومن أنشطة المجمع:

- إصدار مجموعة كراسات في تعريب المصطلحات الأجنبية في مجال التجارة والاقتصاد، والمصاريف والزراعة، وأسلحة الجيش.

- تعريب رموز وحدات النظام الدولي ومصطلحا تها .

- محاولة تعريب التعليم العالي الجامعي.

ومع ذلك فإن المجمع الأردني يطمح إلى:

**أولا:** تعميق تجربته في تعريب التعليم الجامعي، وتعميم انتشارها.

**ثانيا:** يتبنى المجمع مشروع « قانون اللغة العربية » وذلك دعما لمكانة العربية وتغزيزا لها في نفوس أبنائها.

**ثالثا:** تأهيل أعضاء هيئة التدريس الجامعي للتدريس بالعربية.[46]

أما خطة مجمع اللغة العربية الأردني في التعريب فنجدها مختلفة عن خطط المجامع والهيئات الأخرى، فهو يتجه إلى ترجمة الكتب لا المصطلحات وحدها، وكان يتعامل مع المصطلحات التي تواجهه في ترجمة الكتب، واختط هذا الطريق بقصد تمهيد السبيل أمام الأساتذة الجامعيين الذين لا تمكنهم ظروفهم الخاصة من التأليف بالعربية، أو التدريس بها.

45) مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي، ص 88.
46) حامد صادق قنيبي، مباحث في علم الدلالة والمصطلح، ص 213.

4-**المجمع العراقي:** كانت أول محاولة لتأسيس مجمع علمي في العراق سنة 1921، ثم جرى تشكيل لجنة سنة 1925 من أجل تأسيس مجمع علمي لم يكتب له البقاء، وقد أشار إلى ذلك الأمير الشهابي بقوله: «لم تطل أيام المجامع التي كانت قد أنشئت في بيروت وبغداد وعمان بعد الحرب الكبرى الأولى، ويعزى قصر عمرها إما لحبس الحكومات المال عنها، وإما لأنه يعوزها غير المال.»[47]

هذا المجمع يسير على هدي مجمع مصر، ومن ذلك الرجوع إلى الاشتقاق أو التعريب، واستعمال النحت عند الضرورة كما يرجع الشائع المشهور من المولد والدخيل على المصطلح العربي المهجور، ويرى الاقتصار على مصطلح واحد مع إثبات اللفظة المألوفة، وتجنب الألفاظ العامية كما يعمد إلى ترجمة المصطلح الأجنبي عند ثبوت دلالته على معناه الاصطلاحي، وفيه يعمد إلى إحداث بعض التغيير في نطق المصطلح المعرب لينتظم مع النطق العربي، لكنه لا يحبذ استعمال السوابق واللواحق الأجنبية كما لا يقر المصطلح إلا بعد مرور ستة أشهر على نشره،حتى يتسنى له دراسة المقترحات والنقود التي توجه إليه.[48]

**5-المجمع العلمي اللغوي السعودي:** في سنة 1983 تفضل الملك فهد بن عبد العزيز بالإعلان عن إنشاء المملكة العربية السعودية للمجمع العلمي اللغوي، وقد قوبل هذا الإعلان باستحسان كبير لدى أواسط الأدباء والمفكرين، وعلماء اللغة والمثقفين في المملكة والعالم العربي ويهدف المجمع السعودي إلى:

-المحافظة على سلامة اللغة، وجعلها وافية لمطالب العلوم والفنون، ملائمة لحاجات العصر ودراسة علاقات الشعوب الإسلامية، ونشر الثقافة العربية، وحفظ المخطوطات، وإحيائها وتشجيع الترجمة والتأليف.

ومن بين القضايا إلي وقف عندها:

-تيسير اللغة متنا وقواعد وكتابة وما يتصل بأقيسة اللغة وأوضاعها العامة والترجمة والتعريب، وكتابة الأعلام الأجنبية، وطريقة وضع المعاجم والمصطلحات.

- توفير المصطلحات العلمية والألفاظ الحضارية.

- تهذيب المعاجم اللغوية، ووضع معجم شامل يعرض لتطور اللغة العربية في عصورها المختلفة.

**6-مكتب تنسيق التعريب في الرباط:**تأسيس عام 1961 تحت إشراف جامعة الدول العربية، ثم ألحق بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، من مهامه الأساسية:

---

47 - عبد الكريم خليفة، اللغة العربية في العصر الحديث، ص 51.

2-صالح بلعيد، محاضرات في قضايا اللغة العربية، د ط، شركة دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ص 20.

-تلقي وتتبع ما تنتهي إليه بحوث العلماء والمجامع اللغوية، ونشاط الكتاب والأدباء والمترجمين،وقيامه بتنسيق ذلك كله، وتصنيفه ليستخرج منه ما يتصل بأغراض مؤتمر التعريب، لعرضه على دورات المؤتمر.

-التعاون مع شعب التعريب في البلاد العربية، لتتبع نشاط الهيئات المشتغلة بالتعريب فيها.

-العمل بكل الوسائل الممكنة على أن تحتل اللغة العربية مكانتها الطبيعية في جميع البلاد العربية بالتعاون والتنسيق التام مع جامعة الدول العربية، والمجامع اللغوية.

-متابعة حركة التعريب خارج حدود الوطن العربي، بالتنبيه على ما يراه خطأ فيها، وتشجيع الصواب، وتقديم المشورة. [49]

7-**مجمع اللغة العربية في الجزائر:** أنشئ المجمع الجزائري للغة العربية في مدينة الجزائر بمرسوم رئاسي سنة 1992، حدد أهداف المجمع، وهي مماثلة لأهداف بقية المجامع اللغوية العربية الساعية إلى المحافظة على اللغة العربية وتنميتها، وبين المرسوم أن المجمع تابع لرئاسة الجمهورية، وأن عدد أعضائه ثلاثون عضوا، من الجزائر ومثلهم من خارج الجزائر على أن يكونوا ممن يعرفون اللغة العربية و يتقنون لغة أخرى، ولكن المرسوم لم يعين رئيس المجمع ولا الأعضاء.

وفي سنة 1998 صدر مرسوم رئاسي يعين الدكتور التيجاني الهدام رئيسا للمجمع، كما يعين نائبا للرئيس، وأمينا عاما، وعضوين آخرين ليتكون منهم المكتب التنفيذي للمجمع. وعندما توفي الرئيس صدر مرسوم رئاسي في أكتوبر 2000، يقضي بتعيين الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح رئيسيا للمجمع، ولكن لم يعين بقية الأعضاء.

يصدر المجمع مجلة نصف سنوية عنوانها مجلة المجمع الجزائري، صدر عددها الأول في يونيو 2005.[50]

**المبحث الرابع: التعريب حاجة.**

ما من شك في أن التعريب حاجة عربية، كان حاجة في الجاهلية، وظل كذلك حتى في العصور الإسلامية التي شهدت نهضة علمية، وحضارية واسعة كالعصر العباسي الأول والتعريب اليوم حاجة أكثر مما كان في أي وقت مضى، وهذه الحاجة لا تفرضها في أيامنا عوامل الاحتكاك اللغوي فحسب، وإنما

49): حامد صادق قنيبي، مباحث في علم الدلالة والمصطلح، ص 214.
50): علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص 254.

تفرضها أيضا عوامل التخلف العربي على كل الأصعدة وبخاصة الصعيد العلمي، والتقني بالمقارنة مع دول متقدمة كالولايات المتحدة الأمريكية، والدول الأوروبية، والصين واليابان وغيرها، بل إن عوامل التخلف المشار إليها باتت تسهم مع عوامل أخرى في تحويل التعريب إلى مشكلة حقيقية، فنحن لا نكاد نصنع شيئا، ولا نخترع شيئا لنضع له الأسماء العربية والمصطلحات العربية، ولم يعد لنا من دور بين الأمم إلا أن نستهلك مصنوعات الغرب ومزروعاته، ومخترعاته وتقنياته وآلاته، بعد دفع أثمانها، فنحن كسوق يبيع فيها الغرب بضائعه بالثمن الذي يريد، وباللغة التي يريد، أما اللغة العربية فتتعرض لغزو يومي يمثله هذا الكم الهائل من المصطلحات العلمية والفنية الوافدة، بالأخص من اللغتين الانجليزية والفرنسية.

وكلما أنتج الغربيون مخترعات كالسيارة، أو الطائرة، أو الحاسوب الآلي، انهمر علينا وابل من مشكلات تعريب الأسماء، والمصطلحات المتصلة به. وقد تعددت آراء الباحثين المحدثين حيال التعريب ومشكلاته، فرفض بعضهم تعريب المصطلحات داعيا إلى استعمال الألفاظ العربية لتأدية المعاني الأجنبية اشتقاقا، أو ترجمة أو نحتا، ورأى بعضهم أنه لا ضير من فتح باب التعريب على مصراعيه وقبول الدخيل كله، ورأى آخرون التوفيق بين الرأيين السابقين.

فجاءت مجامع اللغة العربية لإيجاد حل لمشكلة التعريب من خلال توفيقها بين الآراء الثلاث، لكنها رغم ذلك لم توفق، فمازالت الأسماء، والمصطلحات الدخيلة تجتاح لغتنا كل يوم .[51]

فإذا لم يتم التعامل مع مسألة الدخيل بطريقة علمية مدروسة تنظر إلى الدخيل نظرة موضوعية يكون تأثيرها سلبيا في قواعد اللغة العربية وأصولها، فتدخل على تلك القواعد ما ليس منها، مما يؤدي إلى توزيع هذه القواعد وتعددها، وخصوصا إذا عد هذا الدخيل أصيلا اشتق منه كما يشتق من الأصول العربية، فإنه يدخل على القاعدة شيئا من الإرباك والاختلاف حول بعض أحرفه أهي أصيلة أم زائدة؟ وهكذا يدخل العربية في مداخل ليست بحاجة إليها، مما يؤدي إلى تضخيم القاعدة وتشعيبها وعدم انسجامها، مما يؤدي إلى التأويل الخارج عن طبيعة اللغة واصطناع الحجج غير المقنعة والبعيدة عن منطق اللغة، فتزيد مشكلات اللغة.[52]

ومن خلال كل ما سبق نستنتج أن التعريب حاجة أكثر مما هو مشكلة، ويكمن ذلك في أهميته بالنسبة للغة العربية، فالتعريب يغني اللغة بذخيرة من الكلمات التي تعبر عن كل المعاني الإنسانية، كما أنه يمدنا بفيض من المصطلحات العلمية الحديثة التي لا نستغني عنها في نهضتنا العلمية، ولاسيما في العلوم

51): محمد أسعد النادري، فقه اللغة مسائله ومناهله، ص 328.
52): نادية رمضان النجار، طرق توليد الثروة اللفظية، ص 173.

التطبيقية الحديثة التي تتطلب مصطلحات دقيقة تعبر عن محتواها العلمي، ومن هنا تظهر ضرورة التعريب لملاحقة ركب الحضارة، وتضييق الهوة بيننا وبين الآخرين.

-لا يقلل التعريب من شأن العربية ولا يحط من قدرها ومنزلتها بين اللغات الأخرى بل على العكس، فهو مظهر من مظاهر التجدد والحيوية في اللغة لمسايرة العصر، فالألفاظ الدخيلة لا تحول دون عذوبة اللغة بل على العكس فإذا نظرنا إلى الألفاظ (الورد، الياسمين، النرجس، المسك) لاحظنا رقتها وعذوبتها.على حين تكون المقابلات العربية الفصحى حوشيه وغريبة فيقال في الورد: الجوجم، والياسمين: السمسق، والنرجس: العبهر، والمسك: المشموم) وبذلك تتأكد قيمة هذه الألفاظ المعربة والدخيلة في حيوية اللغة ومرونتها.

-الاعتماد على التعريب في وحدة المصطلح العربي فيتمكن العالم العربي في قطر ما أن يفهم ويعي ما يكتبه عالم عربي آخر، ولاشك أن ذلك يستلزم نمو الفكر العربي و تجدده فيسهم بدوره في الإبداع والابتكار.

-لا شك أن الألفاظ الدخيلة تكون لها آثارها الإيجابية في اللغة الآخذة إذا أدخلت عليها أسماء ودلالات غير موجودة فيها، لأنها تغنيها بهذه الدلالات الجديدة، وتجعل مجال التعبير عن الأغراض أوسع وأدق [53].

**المبحث الخامس: تجربة التعريب في سوريا والسودان.**

بقيت معظم البلاد العربية لقرون طويلة تحت الحكم العثماني، الذي تبنى في أواخر القرن 19 وبداية القرن 20 سياسة التتريك، ففرض اللغة التركية على المدارس الرسمية والأهلية على السواء، ودرست جميع الدروس بما فيها التربية الإسلامية باللغة التركية، وبعد سقوط الحكم العثماني، تقاسمت الدول الاستعمارية الأوروبية بريطانيا، فرنسا ايطاليا، البلاد العربية وفرضت لغاتها عليها في الإدارة والتعليم ولكن الوعي الوطني المتنامي في هذه البلاد أدى إلى مكافحة الاستعمار وتحقيق الاستقلال الوطني، والعودة إلى اللغة العربية، ولكن هذه العودة إلى اللغة العربية في الإدارة والتعليم تفاوتت من بلد عربي

[53]): نفسه، ص 186.

إلى آخر، تاريخيا وكما وكيفا، وبصورة عامة يمكن القول بأن أقطار المشرق العربي سبقت أقطار المغرب العربي إلى التعريب، وعلى سبيل المثال نذكر أنموذجين قويين ووحيدين في هذا المجال هما:

**1-سوريا:** تعد سوريا أول قطر عربي عمم اللغة العربية في جميع مراحل الدراسة، وعرب الإدارة والجيش منذ 1919.[1]

فقد عني مجمع دمشق بأمور اللغة في الجامعة والمدارس، واستعان بالمتخصصين في جميع الفروع، فجمع بين قدرة أعضائه اللغوية، وبين معرفة المتخصصين لمفاهيم الألفاظ العلمية الحديثة، وكان له دور كبير في وضع مصطلحات العلوم والفنون الحديثة، ولاسيما فيما تستعمله كليتا الطب والحقوق اللتان بدأتا منذ مطلع القرن العشرين بتدريس جميع المواد باللغة العربية، فكان لدمشق الأسبقية في هذا المضمار، وأصبحت جامعاتها ومؤسساتها العلمية المثال الكبير أمام الجامعات العربية التي ما فتئت تدرس العلوم في الوقت الحاضر بلغات أجنبية ، الفرنسية بالمغرب العربي، والانجليزية في المشرق العربي.[54]

لقد نجح التعريب أيما نجاح في الجمهورية السورية بدءا من سنة 1919، إذا استطاعت الهيئة التدريسية إمداد العربية بسيل من المصطلحات العلمية للغة العربية في ظرف زمني، وما اشتكى المصطلح قلة إلا مثلما تشتكي كل اللغات من عدم ملاحقة المصطلحات العلمية المتسارعة التي تنتجها اللغات الأجنبية بحكم إنتاجها لها،وبحكم الصناعة المصطلحية التي تتوفر عليها، ومن خلال بنوك المصطلحات وها هي سوريا الآن تعتمد على نفسها في ترقية اللغة العربية تدريسا وإنتاجا، وتتصدر الدول العربية التي تدرس بالعربية في كل التخصصات وعلى مستوى كل الكليات.

ولقد كانت المهمة صعبة وقاسية، ولكن الجيل الأول من المدرسين كان جديرا بحمل الأمانة، ووضع مصطلحات علمية لمختلف أنواع الفنون، وفي مرحلة التوسع والترسيخ اتصف النشاط العلمي عندهم بتعميق تعريب أنماط الحياة في سوريا، حتى نالت المسيرة نضجا وكمالا، فما أحوجنا إلى تعميم تلك التجربة الرائدة، ولا يعني كل هذا أنه لا توجد بعض العوائق التي تخل بعملية الأداء العلمي بل هذا من طبيعة الأشياء، فلا كمال لغوي لأية لغة، لأن اللغات كائنات حية تقوى وتضعف ومهما يكن الأمر فإن البداية السليمة للتعريب حصلت نتيجة تضافر الجهود الرسمية والخاصة، وقد مهد لنجاح هذه البداية توافر أربعة أركان أساسية هي:

القرار السياسي، والإيمان بالتعريب وسيلة لتحقيق بعث حقيقي للأمة العربية، ووضع الهدف والإفادة من المناخ الهوائي.

---

[54] -عبد الكريم خليفة، اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، ص 59.

فعملية تقويم التعريب في سوريا تثار بحثا عن التفعيل الصحيح لهذا المسار والتجربة الرائدة، ولا يمكننا إلا بأن نقول إن التعريب في سوريا أصبح حقيقة راسخة رسوخ البنية الاجتماعية اللغوية المعتمدة على أحدث النظريات، فمسيرة 83 سنة من التطبيق، كافية لإظهار العيوب والمزايا التي تحملها عملية تعميم استعمال اللغة العربية في مختلف المجالات، ومع ذلك فإن دراسات وأجهزة علمية وضعت لهذا الغرض مثل: البحوث التربوية والعلمية، والوزارات والمجلس الأعلى للعلوم، والمجالس الجامعية المختصة، والتي تقر بما يلي:

– تعميما حقيقيا للغة العربية في كل المجالات.

– تحكما في الاختصاص الدقيق بما فيه علم الذرة.

– مؤسسات علمية لها مكانة محترمة.

– إنتاجا علميا بالعربية يكفي الوطن العربي.

– علماء ومهندسين وأطباء لهم المكانة العالمية.

– تأطيرا محليا بالعربية ،وتصديرا لليد الفنية للعالم الغربي و العربي.

– تحكما في اللغات الأجنبية تدريسا وترجمة وتعجيما.[55]

*** تعليم الطب بالعربية في سوريا:**

بينت التجارب أن تلقي الطالب العلم بلغته أكثر استيعابا مما يتلقاه بغير لغته، وصلاح العربية لهذا الميدان أمر مسلم به، ولقد سبق لهذا أن استوعبت كتاب الحاوي في الطب لأبي بكر الرازي (ت932م) وكتاب الموجز والرمد لابن النفيس (ت 1288م) وكتاب البيطرة لحنين بن إسحاق (ت911م) والتذكرة عن البيطرة للضرير الأنطاكي (ت 1599م) ومبادئ الطب الباطني لهاريسون.

هذه المؤلفات لم تؤلف بالعربية أو تنقل إليها إلا بفضل الذخيرة اللغوية العربية التي تتوفر عليها، وهذا لا يعني البعد عما تقدمه اللغات الحية من ينابيع المعرفة والاستفادة من غيرنا دون الانصهار فيه.

---

[55] - صالح بلعيد، لماذا نجح القرار السياسي في الفيتنام وفشل في .....؟ د ط، 2002، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ص 29.

وتعريب الطب هو استخدام اللغة العربية عند أطبائنا وفي مصحاتنا ومستشفياتنا، وهو في الحقيقة استجابة للحقائق التربوية، وما يزال المجمع العلمي في سوريا يحيي ما يراه موافيا بأغراض التعريب من مصطلحات الطب الإسلامي القديم.[56]

فمنذ افتتاح المدرسة الطبية بفرعيها الطب البشري والصيدلة في دمشق عام 1903 إبان الحكم العثماني وانتقلت إلى بيروت، وشغلت مقر الكلية الطبية اليسوعية عام 1915 إبان الحرب العالمية الأولى، ثم أعيد افتتاحها في دمشق بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى 1918 في عهد الحكومة العربية، وسميت بالمعهد الطبي العربي، كان التدريس فيها باللغة العربية، وأصدر هذا المعهد عام 1924 المجلة الطبية العربية التي استمرت قرابة عشرين عاما، وفي 1946 تحول المعهد الطبي إلى كلية من كليات الجامعة السورية، وسمي "كلية الطب" وكان من رواد التعريب في هذه الكلية الأساتذة الدكاترة: رضا سعيد، المرشد خاطر، أحمد حمدي الخياط، محمد جميل الخاني وغيرهم...

وفي طليعة أهداف هذه الكلية، إعداد الكفاءات في مختلف الاختصاصات الطبية، والقيام بأبحاث علمية في مختلف العلوم الطبية، وربط الكلية بالمجتمع والتدريس باللغة العربية، وترسيخ مكانتها بوصفها لغة العلم.

وتتوفر الكلية على الكتب الجامعية باللغة العربية، وتغطي جميع المقررات الدراسية كما تواصل تعريب كتب مرجعية، وموسوعية طبية من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية، وتصدر هذه الكلية مجلتين علميتين دوريتين باللغة العربية هما: (مجلة جامعة دمشق للعلوم الصحية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للدراسات والبحوث الطبية) .

وقد تخرج من هذه الكلية حتى الآن ما يقرب من 20000 طبيب يزوال الكثير منهم مهنتهم في أنحاء مختلفة من العالم، وتبوأ عدد منهم مراكز مرموقة في مستشفيات وجامعات أمريكية، وبريطانية وألمانية وفرنسية وغيرها.[57]

عقدت في دمشق خلال شهر ديسمبر 1988 ندوة حول التعريب الشامل للتعليم الطبي تحت شعار " نحو عمل عربي للبدء بتدريس الطب والعلوم الصحية في الوطن العربي باللغة العربية"

نظم الندوة مجلس وزارة الصحة العرب، بهدف مناقشة وضع خطة تمكن من تعريب التعليم الطبي خلال السنوات العشر التي تبدأ مع بداية عام 1989.[58]

---

56 - صالح بلعيد، اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة، ص 33.

57 - علي القاسمي علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص 130

**02- السودان:**

في السودان كانت اللغة الانجليزية لغة الإدارة والتعليم حتى نالت البلاد استقلالها عام 1956، فاستبدلت العربية بالانجليزية فيما عدا التعليم الجامعي، الذي استمر في استخدام اللغة الأجنبية في تعليم العلوم والطب والهندسة والقانون ثم شكلت الحكومة السودانية لجنة عليا للتعريب أناطت بها تعريب التعليم العالي بجميع فروعه.

وفي العام الدراسي 1991/1990 بدأت التدريس باللغة العربية في كلية العلوم بجامعة الخرطوم، وهذه الكلية هي التي تعد الطلاب للدخول بعد عام واحد في كليات الطب والصيدلة، وطب الأسنان والصحة، والعلوم البيطرية والزراعية، وفي العام نفسه بدأ استخدام اللغة العربية في كلية العلوم الرياضية التي تعد الطلاب للدخول في كلية الهندسة.[59]

وتتمثل السياسة العامة للهيئة العليا للتعريب فيما يلي:

01- وضع خطة التعريب وسياسته العامة ومتابعتها.
02- دعم الجامعات فيما يختص بإنقاذ سياسات التعريب وتأمين الكتاب العلمي العربي للمواد الدراسية.
03- العمل على عقد ندوات المصطلحات العلمية في المواد المتخصصة في الجامعات على أن تتولى الجامعة المعنية هذا العمل بالتنسيق مع الهيأة.
04- عقد دورات متخصصة في علم اللغة العربية وفقهها، بما يعين المتخصصين على التأليف والترجمة والتدريس.
05- العمل على إقامة معارض للكتاب العلمي العربي بمشاركة دور النشر المتخصصة.
06- إنشاء علاقات مع مكتب تنسيق التعريب، والمجامع اللغوية في البلاد العربية وفي غيرها.
07- وضع ضوابط للتأليف والترجمة والنشر العلمي
08- تكليف الأساتذة بالتأليف والترجمة حسب الخطة الموضوعة وتشجيعهم على ذلك .
09- تحكيم المخطوطات المؤلفة والمترجمة وإجازتها للنشر
10- تقديم المكافآت المناسبة للمؤلفين والمترجمين والمقومين.
11- الإشراف العلمي على طبع الكتب المجازة ونشرها.

---

[58] -عبد الجليل بلحاج، اللسان العربي جامعة الدول العربية التربية والثقافة والعلوم، العدد 32، دط،1989، الرباط المغرب، ص225.

[59] -علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 112.

12- العمل على تأهيل بعض المطابع تأهيلا عاليا، بحيث تصبح مطابع علمية ذات كفاية عالية في طبع الكتاب العلمي والمنشورات العلمية من مجلات وغيرها.

13- القيام بإنشاء مكتبة مركزية تحوي المراجع والكتب والمعاجم في جميع المجالات المتخصصة وتحوي أيضا كتب التراث العلمية من جميع المصادر المتاحة في الوطن العربي أو من خارجه .

14- إدخال قسم خاص بالحاسوب ووضع برنامج المصطلحات للتنسيق والتصحيح وتسهيل استخراج المصطلح العلمي للباحثين والدارسين.

15- تأكيد جودة المادة العلمية وسلامة اللغة العربية في الكتب المترجمة والمؤلفة قبل إجازتها للنشر.[60]

ويعد السودان ثاني بلد متميز في مجال التعريب، الذي يسير بخطى جبارة درن أي قرار سياسي والذي وضع حدا لكل جدل أو تراخ في التطبيق، ووضع حدا فاصلا للجدل القائم المطول حول قضية التعريب في السودان ونقلها من طور الهم والنظر، إلى حيز الفعل والنفاذ، فلقد نصب الهيئة العليا للتعريب ومدها بأسباب الحركة العلمية، وبما يجعلها قادرة على تقديم ما ينفع الناس، ويساهم في التغيير، والتطوير والتحديث، خدمة للغة القومية التي لا بديل عنها، وذلك باعتماد الخطة التعريبية التالية:

-الإيمان العميق بعروبة البلد، وباللغة العربية لسانا.

-رصد موازنة سنوية لعملية التعريب على الآماد الثلاث.

-اعتماد جدول زمني محدد لاستكمال كل أشكال التعريب.

-التعريب التدريجي سنة فسنة.

-وضع كتب علمية متميزة موضع الترجمة كل سنة.

-الترجمة من اللغات الأجنبية وخاصة الانجليزية .

-التقويم الدائم عبر ملتقيات وندوات يحضرها الأساتذة المدرسون للمواد العلمية.

-المراجعة المستمرة لكل خطوة تتخطى في مجال العربية، أي المراجعة التقويمية وليس التراجع عما أقر من برنامج تعريبي شامل.

[60] -صالح بلعيد،منافحات في اللغة العربية، دط، دت، دار الأمل للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، ص63

وبهذه المنهجية الخاضعة للفحص باستمرار، خاض السودان عملية التعريب بنجاح حسب ما أكدته الدراسات الميدانية، وهكذا تمثلت معالم منهجيته في:

-التدرج في التطبيق.

-الفصحى الميسرة لغة التدريس.

-دراسة مواد في اللغة الأجنبية، ومواد في اللغة العربية.

-الإبقاء على الرموز والصيغ الرياضية على هيئتها.

-تجنيد لجان التعريب بالجامعات.

وبهذا استطاع السودان تذليل العقبات التالية:

-عدم توحد المصطلح العلمي والاختلاف حوله.

-التعريب يعزل الدارس عن علوم الغير ومعارفهم، والعرب في هذا الزمان ليسوا أهل ريادة علمية لا سيما في العلوم التقنية.

-ضعف المكتبة العلمية في تخصصات كثيرة.

-مصادر العلوم الحديثة موجودة في اللغات الأجنبية فلما عدم الأخذ منها مباشرة.

-استيعاب الطلاب العلوم بالعربية بشكل أحسن من الانجليزية.

-قناعة المدرسين بالتدريس بالعربية.

-تأليف الكتب بالعربية لم يعد صنعا.

-القرار النهائي باستكمال مرحلة التعريب الشامل بنهاية 2002 [61]

***تعليم الطب بالعربية في السودان:**

صدر عام 1990 قرار في السودان يقضي بتطبيق التعريب في مؤسسات التعليم العالي في البلاد، وأنشئت هيئة عليا للتعريب، واتضح للهيئة ضرورة توفير المصطلح العلمي العربي، وتوفير الكتاب العلمي المنهجي باللغة العربية، وفي مجال الطب اعتمدت الهيئة المعجم الطبي الموحد في طبعته الرابعة، التي

61- صالح بلعيد، لماذا نجح القرار السياسي في الفيتنام وفشل في .....؟ ، ص .31

تشتمل على حوالي 150.000 مصطلح، وتبين للهيئة أن الكتب العلمية المنشورة باللغة العربية تكفي لتدريس المناهج الجامعية لدرجة الإجازة، ولهذا شجعت أستاذة الكليات الطبية على تأليف وترجمة الكتب الطبية، وأبرمت وزارة التعليم العالي بالسودان اتفاقية مع المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية للشرق المتوسط، تقضي بإنشاء مركز لإعداد الكتاب الجامعي الطبي في السودان، وتبنت الوزارة إنشاء مطبعة علمية متخصصة.[62]

[62]-علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 131.

**خاتمة:**

تتميز اللغة العربية بميزتين أساسيتين لا نعتقد أن هنالك لغة تشاركها في ذلك، فالأولى كونها لغة القرآن الكريم يتعالى بها أن تكون لغة أمة معينة من الناس فقط، فهي لغة الإسلام وتخص كل مسلم يؤمن بهذا الدين الحنيف، وهذا سر خلودها إلى الأبد.

وأما الميزة الأخرى فإن اللغة العربية تصل الحاضر بالماضي البعيد الذي تمتد جذوره في أعماق التاريخ، فإن المثقف العربي يستطيع أن يتصل بأدب جميع العصور الماضية فيتصل بالأدب الجاهلي والأدب الأموي، والأدب العباسي، والأندلسي ويفهمه ويتذوقه، وقد يكون بعضها أكثر سهولة وأقرب فهما من قصائد وأشعار قيلت بالأمس القريب، في حين أن المثقف الانجليزي أو الفرنسي لا يستطيع أن يفهم ما كتب في القرن الثالث عشر أو الرابع عشر أو الخامس عشر، وبعضا مما تلا ذلك إلا إذا كتب باللغة الانجليزية الحديثة أو الفرنسية الحديثة، للاختلاف الكبير الذي طرأ على هذه اللغات.

فبالرغم من اختلاط اللغة العربية بغيرها من اللغات، ودخول ألفاظ أعجمية إليها بقيت صامدة حية عبر القرون ولم يجر عليها ما جرى على اللغات العامة التي ظهرت في التاريخ ثم تحللت إلى لغات كثيرة، لأن اللغة العربية أخضعت تلك الألفاظ لأبنيتها وأوزانها فأصبحت معربة.

فالتعريب يغني اللغة بذخيرة من الكلمات التي تعبر عن كل ظلال المعاني الإنسانية، كما أنه يمدنا بفيض من المصطلحات الحديثة التي لا نستغني عنها في نهضتنا العلمية.

إذن لا مفر من التعريب مهما اعتمدنا الطرق الأخرى في وضع المصطلح العربي العلمي، ولكن لابد من مراعاة قواعد فيه، منها الاحتفاظ بالأصل ما أمكن، والأخذ بأقرب نطق إلى العربية دون تحيز إلى أصل فرنسي أو انجليزي، وتوحيد هذا النطق قدر الإمكان مع صياغته على أحد الأوزان العربية كلما تيسر لنا ذلك، ثم إتباع المصطلح المعرب بكتابته بالأحرف اللاتينية، ولا خوف على اللغة العربية من اقتباس عدد من المصطلحات العلمية، فلغتنا بلفظها وحروفها خالدة بالقرآن الكريم وبإنتاج السلف، وآثار الآباء والأجداد، ولا خوف على سلامتها وكيانها من المصطلحات العلمية المقتبسة.

**قائمة المصادر المراجع:**


1-أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، ج2، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط 02، 1982، دار الكتب العلمية، بيروت.

2 – إميل بديع يعقوب، فصول في فقه اللغة العربية، ط01، 2008، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان.

3 – جلال الدين السيوطي،المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج01،تحقيق فؤاد علي منصور، ط 01، 1998، دار الكتب العلمية، بيروت .

4 – حاتم صالح الضامن، فقه اللغة، ط 01، 2007، دار الأفاق العربية، القاهرة.

5 – حامد صادق قنيني، مباحث في علم الدلالة والمصطلح، ط 01، 2005، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، الأردن.

6 – حسني عبد الجليل يوسف، اللغة العربية بين الأصالة والمعاصرة، ط01، 2007، دار الوفاء، مصر.

7- صالح بلعيد، اللغة العربية آلياتها وقضاياها الراهنة، د ط،د ت، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

8- صالح بلعيد: محاضرات في قضايا اللغة العربية، د ط، 2003، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.

9- لماذا نجح القرار السياسي في الفيتنام وفشل في ....؟، د ط، 2002، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.

10- منافحات في اللغة العربية ، د ط، د ت، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.

11- صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، ط 01، 1960، ط 14، 2000، دار العلم للملايين، بيروت.

12-عبد القادر عبد الجليل، التنوعات اللغوية، ط 01، 2009، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

13-عبد الكريم خليفة، اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، ط01، 1987، ط05، 1987، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان.

14-علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ط 01، 2008، مكتبة لبنان، لبنان.

15-محمدأسعد النادري، فقه اللغة مسائلة ومناهله، ط 01، 2005، المكتبة العربية، بيروت.

16-مصطفى طاهر الحيادرة، نظرة في مشكلات تعريب المصطلح اللغوي المعاصر، ط 01، 2003، دار الكتب الحديث، الأردن.

17- نادية رمضان النجار، قضايا في الدرس اللغوي، د ط، 2004، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، مصر.

18- أبحاث دلالية ومعجمية، ط 01، 2006، دار الوفاء، الاسكندرية، مصر.

19- طرق توليد الثروة اللفظة، ط 01، 2009، دار الوفاء، الاسكندرية، مصر.

20- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ط 01، 2008، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت.

**المعاجم:**

1- الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، مج 01، تحقيق عبد الحميد هنداوي، ط 01، 2003، دار الكتب العلمية، بيروت.

**المجلات:**

1- عبد الجليل بلحاج، اللسان العربي، جامعة الدول العربية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد 32، د ط، 1989،الرباط المملكة المغربية.( مجلة )

**فهرس الموضوعات**

**إهداء**

**كلمة الشكر**

**مقدمة**

**مدخل**

**الفصل الأول: التعريب قديما.....06**

**المبحث الأول :المعرب في القرآن الكريم.....07**

**المبحث الثاني : طرق معرفة المعرب.....09**

**المبحث الثالث : الأسباب التي أدت الظهور التعريب.....10**

**المبحث الرابع : طريقة العرب في التعريب.....12**

**المبحث الخامس : التعريب بين السماع والقياس.....14**

**المبحث السادس : أمثلة من المعرب و الدخيل .....16**

**1 – من الفارسية.....16**

**2 – من الرومية.....16**

**3 – من الآرامية .....16**

**4 – من العبرية و السريانية .....17**

**5 – من الحبشية .....17**

**6 – من النبطية .....17**

**7 – من الهندية .....18**

**8 – من الآكادية .....18**

**9 – من اليونانية .....18**

**الفصل الثاني: التعريب حديثا**

**المبحث الأول : موقف المحدثين من التعريب .....20**

**الرأي الأول : فريق متسامح .....20**

**الرأي الثاني : فريق مضيق .....20**

**الرأي الثالث : فريق معتدل .....21**

**المبحث الثاني : ضوابط وقواعد تعريب المصطلح الأجنبي.....22**

**أولا : الضوابط .....22**

ثانيا : قواعد تعريب المصطلح الأجنبي.....23
المبحث الثالث : وسائل التعريب.....25
القوى السياسية الفاعلة .....25
الإمكانيات المادية .....25
ضرورة تفعيل قرارات مجاميع اللغة .....25
1 – مجمع اللغة العربية بدمشق.....26
2 – مجمع اللغة العربية بالقاهرة .....26
أ – معجم ألفاظ القرآن الكريم .....27
ب – المعجم الوسيط .....27
ج – المعجم الوجيز .....28
د – المعجم الكبير .....28
هـ – معجم ألفاظ الحضارة الحديثة.....28
3 – مجمع اللغة العربية الأردني .....29
4 – المجمع العراقي .....29
5 – المجمع العلمي اللغوي السعودي .....30
6 – مكتب تنسيق التعريب في الرباط.....31
7 – مجمع اللغة العربي في الجزائر .....31
المبحث الرابع : التعريب حاجة.....32
المبحث الخامس : تجربة التعريب في سوريا. والسودان.....34
1 – سوريا .....34
– تعليم الطب بالعربية في سوريا .....36
2 – السودان .....37
– تعليم الطب بالعربية في السودان .....40
خاتمة.....42
قائمة المصادر و المراجع .....43
فهرس الموضوعات .....45